

العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الأنباط والبطالمة

م.م. فرحة هادي عطوي

كلية التربية / جامعة ديالى

مقدمة

تناولت في هذا البحث العلاقات السياسية والاقتصادية بين الأنباط والبطالمة وقد اختلفت هذه العلاقات باختلاف المصالح لذلك قسمتها على ثلاث مراحل حيث امتازت بالسلم والهدوء في المرحلة الأولى حتى اقتصر على التبادل التجاري بينهما الا انه ما لبث ان تطور إلى صراع سياسي واقتصادي من اجل السيطرة على طرق التجارة في المرحلة الثانية وفي هذا المجال سعى الطرفان للدخول في احلاف مع المدن التجارية المهمة على الساحل الغربي للبحر الأحمر مثل ديدان (العلا) واللحيانيون الذين تحالفوا مع البطالمة وتحالف الأنباط مع السلوقيين والجرهائيين والسبئيين ، وقد ادى ذلك الى حدوث حروب ومعارك استنزف فيها الطرفان قوتها انتهت بالمرحلة الثالثة عندما تحالف الأنباط مع الدولة الرومانية لاسقاط المملكة البطلمية ، وتم ذلك سنة ٣٠ ق . م ، كما تناولت أيضاً التأثيرات الحضارية الناتجة عن العلاقات الاقتصادية والسياسية .

العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الأنباط والبطالمة

عاصرت دولة الأنباط السلوقيين والبطالمة قبل الميلاد والدولة الرومانية بعد الميلاد ، إنما يظهر إنها غالباً ما كانت تميل إلى البطالمة وتتأثر بنفوذهم مع المحافظة على استقلالها ، ويبدو ان قيامها كان في أواخر النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد ، إذ لم يعرف عن تاريخها شيء كثير قبل عام ٣١٢ ق . م ^(١) ، عندما حاول انتيغونس السلوقي استمالته الى جانبه في صراعه مع بطليموس الأول الا ان محاولته تلك باءت بالفشل ، ثم اعد حملة اخرى للانتقام من الأنباط فلم ينجح وعاد أدراجه قائماً بما قدمه الأنباط له من هدايا وقد استغل الأنباط ذلك الصراع فتوسعوا شرقاً إلى غزة وجنوباً إلى أيلة ^(٢) فسيطروا على طرق التجارة المتجهة إلى مصر البطلمية لذلك نشأت بين مصر والأنباط علاقات سياسية وتجارية وقد مرت هذه العلاقات بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :- مرحلة سيطرة الأنباط على الطريق البري المحاذي للبحر الأحمر في هذه المرحلة كان المصريون يحصلون على البخور والطيوب من الأنباط الذين يسيطرون على الطريق البري (طريق البخور) إذ تجمع من اليمن في ارض سبأ وتنتقل إلى معين ثم إلى يثرب وددان (العلا) والحجر وتيماء ثم الى أيلة على خليج العقبة ثم ينقلها أهل الأنباط إلى عاصمتهم البتراء ومنها يخرج طريق الى غزة او ارسينوي ، ومن

غزة يتجه طريق آخر شمالاً إلى موانئ فينيقيا ومنها إلى الموانئ المصرية^(٣) فكانوا يحصلون على الأموال الكثيرة من جراء الوساطة في عملية البيع و الشراء ، وفرض الضرائب الباهظة على القوافل التجارية مقابل السماح لها بالمرور عبر أراضيها والتعهد بحمايتها^(٤) ، وقد أشار المؤرخ اليوناني زينون في برديته (وثائق زينون) والتي تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد إلى قيام البطالمة بعقد صفقات تجارية مع الأنباط وذكر ازدهار التجارة على طول الساحل الفلسطيني وعبر وادي عربة^(٥) ، لذلك أدرك البطالمة أهمية بلاد الأنباط واثرها على التجارة الخارجية المصرية كما أدركوا صعوبة الاستيلاء عليها مع حاجتهم المتزايدة للبخور والطيوب لذلك عزموا ان يتركوا لهم استقلالهم ولكن يجعلوهم تحت نفوذهم دون الدخول معهم في حرب مباشرة^(٦) .

المرحلة الثانية :- مرحلة الصراع التجاري بين البطالمة والأنباط وتغير طرق التجارة . بدأت العلاقات بين البطالمة والأنباط تتدهور في الحقبة ما بين (٢٨٤ – ٢٤٦ ق. م) بسبب رغبة بطليموس الثاني (فيلا دلفوس ٣٠٨ – ٢٤٨ ق . م)^(٧) تحويل التجارة البرية المارة بأراضي مملكة الأنباط إلى طريق البحر الأحمر واحتكار التجارة فيه^(٨) لذلك اهتم بالاستكشافات الجغرافية وأرسل ارسطون ليستكشف ساحل شبه الجزيرة العربية المطل على البحر الأحمر حتى المداخل الجنوبية لهذا البحر لخدمة مصالحه التجارية وقد عمل هذا الملك على اعتراض طريق الطيوب والتوابل (الطريق البري) الذي يصل بين العربية الجنوبية والبتراء في الشمال عاصمة الأنباط عقاباً لأنضمامهم إلى جانب السلوقيين في الصراع البطلمي السلوقي وهدفه من ذلك سيطرة مصر على تجارة التوابل والبهار التي كانت رائجة في ذلك العصر وتسيطر عليها الأنباط^(٩) وفي هذا المجال سعى البطالمة إلى إقامة علاقات تحالف وصدافة مع المدن التجارية الهامة الواقعة على ساحل شبه الجزيرة العربية الغربي وهي :-

١- مدينة ديدان (خرائب العلا) :- تقع في شمال الحجاز وقد عرفت في النصوص القديمة بأسم معان مصران : أي معين المصرية تمييزاً لها عن معان الأم في الجنوب اليمني ، وهي في الأصل مستوطنة أنشأها المعينيون الجنوبيون في القرن الخامس قبل الميلاد لحراسة قوافلهم وتوزيع تجارتهم وكان المعينيون الجنوبيون ينقلون عبرها تجارتهم وتجارة افريقيا والهند وبقية اسيا الى الشام وهي لا تبعد كثيراً عن البحر الأحمر فكان التجار يتوجهون الى موانئها لبيع ما عندهم لتجار مصر^(١٠) . وكان المصريون يرتبطون بعلاقات تجارية وحضارية مع المعينيين وبسقوطهم على أيدي السبئيين خسر المصريون أصدقائهم في الجنوب لذلك احيا البطالمة هذه الصداقة مع مستوطننتهم في الشمال ، وهي معان مصران والتي بدأت تستقل منذ ضعف حكومة معين في الجنوب وسقوطها واصبح يحكمها ملوك يعرفون بملوك ديدان^(١١) . وكانوا يكرهون الأنباط لسيطرتهم على الطرق التجارية .

٢- اللحيانيون :- دولة عربية صغيرة تقع في شمال الحجاز وجنوب بلاد الأنباط وكانوا يفتنون اهل الأنباط الذين نافسوهم في تجارتهم كما هددوا استقلالهم^(١٢)

ويبدو ان اندماجاً قد تم في القرن الثالث ق . م بين المعينيين الشماليين والحيانيين (١٣) ، ويرى بعض الباحثين ان مملكة لحيان قامت بتشجيع من البطالمة وتأييدهم وان ذلك قد تم في عصر بطليموس فيلادلفوس كجزء من مخططه الإستراتيجي لمحاربة الأنباط والسيطرة على البحر الأحمر . ومن ثم لجأ للحيانيون بعد دخول المعينيين إلى كنف البطالمة للاتحاد والتحالف مع البطالمة لكي يحمونهم من النبط ، وقد استفاد للحيانيون من هذا الحلف وتمكن بطليموس الثاني من تحويل بعض البضائع القادمة من جنوب الجزيرة العربية الى راس خليج العقبة (١٤) وتذكر المصادر ان الأنباط قضوا على مملكة لحيان (سنة ٦٥ ق.م) بعد استيلائهم على الحجر ، ويرى كاسكل ان سقوطهم على ايدي الأنباط كان سنة ٢٤ ق.م (١٥) . اما الأنباط فقد اتجهوا للتحالف مع السبئيين المعادين للنفوذ المصري منذ ان أعانهم الآشوريون على ملوك معين حلفاء البطالمة ، وبعد سقوط حكم الفراعنة واحتلال مصر توسع السبئيون الذين كانوا يتحكمون في جنوب البحر الأحمر واتجهوا إلى التجارة مع الهند واحتكروا تجارة البضائع الشرقية والبهارات وتعاونوا مع الأنباط الذين كانوا يتولون توزيع البضائع في الشمال عبر ميناء ايلة أو عبر عاصمتهم البتراء . وبذلك فقد تحالف السبئيون مع الأنباط في حين تعاون المعينيين والحيانيين مع البطالمة كما تحالف أهل الأنباط مع جرها (الاحساء ، البحرين) وتقع على الخليج العربي مقابل جزيرة تيلوس (١٦) .

ولما كان البطالمة قد اتبعوا سياسة القوة العسكرية مع الأنباط فقد اخذ هؤلاء يتعرضون للسفن التجارية البطلمية اذ ازعجتهم حركة احياء النفوذ المصري في البحر الأحمر على يدي بطليموس الثاني كما ان حركة الكشوف المكثفة زادت من مخاوف الأنباط سيما بعد ان تفقد المستكشف ارسطون لمنطقة خليج العقبة وكان الأنباط ينفردون بتجارة البهار ونقله بين سبأ وخليج العقبة منذ القرن الخامس قبل الميلاد (١٧) ومن هنا كان اهتمام بطليموس الثاني بأقامة موانئ على شواطئ البحر الأحمر المصرية وقد تم للبطالمة في عهده انشاء ميناء ارسينوي (قرب السويس) (وميوس هر موسى) وليوكي ليمن (القصير) وبيرينيكي (برنيس) وادوليس (عدول) (١٨) كما قام بتأسيس وتشجيع ورعاية عدد من المستوطنات اليونانية على الساحل الغربي لشبه الجزيرة العربية لتأمين الخط التجاري البحري في البحر الأحمر (١٩) ، ويعتقد الدكتور جواد علي ان بطليموس الثاني هو الذي ساعد أهل مليتوس وهم يونان على تأسيس مستعمرة لهم وهي اميلونة على الساحل الغربي للبحر الأحمر لحماية سفنهم التجارية وتجارتهم بهدف إلغاء أهمية ميناء اجرا (Egra) الذي كان تابعاً للأنباط في ذلك الوقت (٢٠) وقد نجح بطليموس فيلادلفوس في تحويل جزءاً من تجارة البهار والبخور والعمور إلى هذا الميناء لصالح حليفته الدولة المعينية اللحيانية اذ ربطها بخط ملاحى يرتبط بالموانئ المصرية على الساحل المصري للبحر الأحمر مما الحق ضربة اقتصادية كبرى بالسبئيين وحلفائهم الأنباط (٢١) وقد كانت نتيجة ذلك كله ان الخط الجديد للمواصلات التجارية البحرية في البحر الأحمر ازدهر على حساب القسم الشمالي من الخط التجاري البري الطولي في شبه الجزيرة العربية مما اثر في اقتصاديات مملكة الأنباط

(٢٢) ، اذ ان السلع كانت تأتي بحراً إلى ميناء ليوكي كومي (القرية البيضاء) أهم الموانئ النبطية على البحر الأحمر ومنها برا إلى البتراء او نقل التجارة الواصلة إلى البتراء من العرق والخليج العربي أو اليمن إلى هذا الميناء لتصديره إلى مصر وحوض البحر المتوسط (٢٣) أصبحت التجارة تصل رأساً بالطريق البحري إلى ميناء ميوس هرموس على الساحل المصري المقابل ومنها بالطريق البري إلى النيل عند منطقة فقط وطيبة ثم عن طريق النيل إلى الإسكندرية مما اثر بشكل سيئ على اقتصاديات الأنباط (٢٤) مما أدى بهؤلاء للتحرش بسفن البطالمة مرة أخرى وقطع الطرق البحرية عليها والاستيلاء على حمولتها الأمر الذي دفع بطليموس الثاني (٢٨٥ - ٢٤٦ ق . م) إلى إنشاء أسطول بحري لحراسة السفن التجارية البطلمية (٢٥) والدخول معهم في معركة حاسمة اذ نجح في إدخال سفن الأنباط في مصيدة بحرية ودمرتها عن آخرها وذلك عام (٢٧٨ - ٢٧٧ ق . م) كما حاول احتلال البتراء لكنه فشل واكتفى باحتلال الساحل الشرقي للبحر الميت (٢٦) فحرمهم من استغلال ثرواته خاصة القار (الإسفلت) والذي يوجد بكميات كبيرة في البحر الميت خاصة الأجزاء الشرقية منه وقد جنى أهل الأنباط الثروات والأرباح الكبيرة في تجارتهم مع المصريين الذين كانوا يستعملونه لتحنيط موتاهم وفي صنع العقاقير وتلوين المعادن وصناعة السفن (٢٧)

ومنذ تلك الهزيمة اخذ الأنباط بالانكماش اقتصادياً وعسكرياً ولم يجروا على التجارة في البحر الأحمر لدرجة ان مدينة جرها كانت تمدهم بالبهارات والتوابل عن طريق ساحل عمان الطويل لكي تتفادى الطريق البحري الذي سيطر عليه الأسطول البطلمي (٢٨) لذلك تحالفوا مع السلوقيين للانتقام من البطالمة وكان بطليموس الرابع يخشى خطر الأنباط لذا فقد قام بتحسين ميناء ارسينوي وبنى حوله الأسوار (٢٩) وكون فرقة عسكرية من عرب سيناء وبعضاً من الأنباط للدفاع عن المنطقة ضد أي هجوم يشنه الأنباط فالتقى معهم في معركة حدثت في رفح عام (٢٢٧ ق.م) وفيها هزم الأنباط والسلوقيين والسبئيين وكان يقودهم الملك السلوقي انطيوخوس الثالث (٣٠) وانتصر البطالمة وحلفائهم المعينيون اللحيانيون .

المرحلة الثالثة :- ضعف البطالمة وتحالف الأنباط مع الرومان :-

في هذه المرحلة ازداد ضغط السلوقيين على البطالمة بعد انفصال فارس والعراق عن الدولة السلوقية وقيام دولة الفرثيين التي أخذت تضغط على الدولة السلوقية من الشرق إذ سيطر الفرثيين على مسالك التجارة في الخليج العربي الذي كانت الدولة السلوقية تسيطر عليه (٣١) ، وقد أدى عودة الأهتمام السلوقي بالمسالك الغربية إلى وقوع الخلاف بينهم

وبين حلفائهم الأنباط ولذلك اتجه الأنباط للتعاون مع الرومان للقضاء على الدولتين السلوقية والبطلمية^(٣٢) ويمثل القرن الثاني ق.م بداية ضعف وتدهور الدولة البطلمية فضاعت من ايدي البطالمة في عهد بطليموس الخامس (٢٠٥ - ١٨٠ ق.م) مقاليد الطريق البري الذي كان يربط الدلتا بالحجاز كما ان مينائهم (بيرينيكى) على العقبة وجد منافسة قوية قضت عليه من جانب ميناء الأنباط ايلة وذلك لان تجارة الهند والجنوب العربي تحولت إلى الطريق المحاذي لشاطئ البحر الأحمر الشرقي الممتد حتى ميناء ليوكي كوما النبطي ومنه الى البتراء ومنها الى الساحل السوري وخاصة غزة ونتيجة لانحسار نفوذ البطالمة في شمال شبه الجزيرة العربية فقد توسع نفوذ الأنباط وامتدت دولتهم في شمال الحجاز في معان مصران وفي سيناء حتى نهر النيل وهذا مما دفع البطالمة في عهد بطليموس الخامس للتوجه نحو جنوب البحر الأحمر في استكشافات جغرافية كبيرة^(٣٣) خاصة بعد ضعف وتدهور دولة السبئيين المعادية للبطالمة اذ فقدت سبأ سيطرتها على البحر الأحمر وسواحل افريقيا وانتقلت التجارة البحرية من ايديهم الى اليونان والرومان ثم دخلوا في صراع مع الريدانيين من حمير انتهى بانتصار اهل ريدان وسقوط الدولة السبئية سنة (١١٥ ق.م) وقد تلقبوا بلقب (ملوك سبأ وذي ريدان) وهؤلاء هم الحميريون^(٣٤) الذين تحالفوا مع البطالمة مما سهل عليهم التوسع جنوبا بعد فترة انحسار طويلة نتيجة لهزيمة البطالمة في شمال الحجاز على ايدي الأنباط، وفي هذه الحقبة تحالف الأنباط مع الرومان وشاركوا معهم في حروبهم ضد البطالمة وحلفائهم الحميريون سيما بعد سقوط الدولة السلوقية في سوريا سنة (٦٤ ق.م)^(٣٥)، ومما يدل على هذا التحالف ان ملك الأنباط مالك الأول (٥٠ - ٢٧ ق.م) شارك بقوات من جيشه لمساعدة يوليوس قيصر في حصاره للإسكندرية عام (٤٧ ق.م)^(٣٦) ، وقد أدى ضعف البطالمة الى مهاجمة الأنباط للسفن التجارية المصرية في جنوب البحر الأحمر ، كما قام الأنباط حلفاء الرومان بإحراق الأسطول البطلمي عند ميناء كليوباتريس قرب السويس عام (٣٠ ق.م) عندما كانت الملكة المصرية كليوباترا السابعة آخر ملوك البطالمة تستعد للانسحاب بأسطولها البحري إلى جنوب البحر الأحمر^(٣٧) وعندما جهز الرومان حملة لاحتلال اليمن سنة (٢٤ ق.م) وإسقاط حكم الحميريين حلفاء البطالمة ، بعد سقوط الأخيرة سارع الأنباط لمساعدتهم فأمدتهم عبادة الثالث (٣٠ - ٩ ق.م) بوزيره صالح سايلوس ليكون دليلا لهم في هذه الحملة ورغم فشل الحملة عسكريا الا انها نجحت في انزال ضربة مؤلمة بأحوال الحميريين الاقتصادية^(٣٨) .

التأثيرات الحضارية المتبادلة

رغم سيادة الصراع السياسي على طبيعة العلاقات النبطية البطلمية فقد تأثرت الحضارة النبطية بالحضارة المصرية ومن ذلك تأثير الفن المصري على عناصر بعض الواجهات في البتراء ، كالمسلات في مدفن المسلات ولكرنيش (Cavetto) الذي يعود لجذور مصرية وظهور الآلهة ايزيس على واجهة الخزنة وقد رمز لها بقرص الشمس فوق المثلث المنحوت على واجهة الخزنة ، ووجد لها تمثال آخر في منطقة مدخل وادي السيق

واخر قرب منطقة جبل هارون في البتراء^(٣٩)، ويذكر الدكتور صالح العلي ان الملك النبطي الحارث الثالث (٨٧ - ٦٢ ق.م) ادخل الحضارة الهلنكية إلى بلاد الأنباط فقد سك النقود على الطراز الهلني وأخذ العيار البطليموسي للعملة^(٤٠) وكان طريق انتقال هذه التأثيرات من مصر هو شبه جزيرة سيناء التي كانت بمثابة النافذة للحضارة المصرية القديمة^(٤١) أما التأثير النبطي فيتضح في انتشار النقوش النبطية في صحراء مصر الشرقية انتشارا واسعا من ساحل مصر الشمالي حتى المناطق الواقعة الى الجنوب من وادي الحمامات^(٤٢).

الخاتمة

كانت علاقة الأنباط ببطالمة مصر علاقة غريبة فقد كانوا يحرصون على التجارة معهم عبر غزة وسيناء الأ أنهم كانوا يخشون جانبهم العسكري ويفضلون بقاء مملكة البطالمة ضعيفة او تحت هيمنة قوى صديقة لهم حتى لا تهدد نفوذهم التجاري لان مملكة البطالمة القوية تهدد مصالحهم ولهذا السبب كان الأنباط يدخلون في احلاف تارة مع السلوقيين والسبئيين وأخرى مع الرومان للقضاء على البطالمة او بمعنى القضاء على النفوذ التجاري لها ، كما لجأ البطالمة للدخول في احلاف مع المعينيين والحيانيين فبدت طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية متداخلة. ورغم ذلك فقد تأثرت الحضارة النبطية بالحضارة المصرية بحكم رابطة الجوار والتبادل التجاري كما تأثرت الحضارة المصرية بالحضارة النبطية وكان طريق انتقال هذه التأثيرات بشكل كبير هو شبه جزيرة سيناء التي كانت بمثابة النافذة للحضارة المصرية القديمة .

ثبت الهوامش

- ١- برو ،محمد توفيق ، تاريخ العرب القديم ، دار الفكر ، ١٩٨٤ ، ص ١٠١ .
- ٢- سالم ، سيد عبد العزيز ، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار النهضة للطباعة والنشر ، (القاهرة - بلا ت) ، ج ١ ، ص ١٦٠ .
- ٣- عبد العليم ، مصطفى كمال ، تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني ، دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الاسلام ، مطابع جامعة الملك سعود ، (الرياض - ١٩٨٤) ص ٢٠٢ .
- ٤- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم للملايين ، (بيروت - ١٩٧٦) ، ج ٣ ، ص ١٣٩

- ٥- نصحي ، ابراهيم ، دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة - ١٩٥٩) ص ١٥٠ .
- ٦- العلي ، احمد صالح ، محاضرات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مطبعة الارشاد ، (بغداد - ١٩٦٧) ، ص ٣٩ .
- ٧- شعث ، شوقي ، مدن القوافل في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام محطات لتبادل السلع والافكار والفنون والعادات والتقاليد، مجلة التراث العربي ، (دمشق - ٢٠٠٤) ، ص ٦
- ٨- يحيى ، لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، دار المعرفة الجامعية ، (الإسكندرية - بلا . ت) ، ص ٤٢٣ ؛ يوسف ، فرج الله احمد ، طرق التجارة في الجزيرة العربية قبل الاسلام ، مجلة الفيصل ، مطابع هلا ، (الرياض - ٢٠٠٢) ، ص ٨١ .
- ٩- جواد علي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٢ ، ٣٥ .
- ١٠- يوسف ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- ١١-الناصرى ، سيد احمد علي ، الصراع على البحر الأحمر في عهد البطالمة ، دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الاسلام ، مطابع جامعة الملك سعود ، (الرياض - ١٩٨٤) ، ص ٤١٢ .
- ١٢-فيليب حتي ، تاريخ العرب المطول ، دار الكشاف للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٥٢ ، ص ٩٢ .
- ١٣-يوسف ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- ١٤-جواد علي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ - ٢٤٧ ؛ الجميلي ، رشيد ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، (بغداد - ٢٠٠١) ، ص ٩١ .
- ١٥-جواد علي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧ .
- ١٦-الناصرى ، المصدر السابق ، ص ٤١٨ ؛ جواد علي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٤ - ١٨ ؛ المحيسن ، زيدون ، البتراء مدينة العرب الخالدة ، (عمان - بلا . ت) ، ص ٨٨ .
- ١٧-الناصرى ، المصدر السابق ، ص ٤١٨ ، يوسف ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- ١٨-زيادة ، نقولا ، ، دليل البحر الارثري وتجارة الجزيرة العربية البحرية ، دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الاسلام ، مطابع جامعة الملك سعود ، (الرياض - ١٩٨٤) ، ص ٢٦٠ .
- ١٩-يحيى ، المصدر السابق ، ص ٤٢٤ .
- ٢٠-جواد علي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٣ ؛ برو ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .
- ٢١-يحيى ، المصدر السابق ، ص ٣٢٩ ؛ الناصري ، المصدر السابق ، ص ٤١٠ .

- ٢٢- يحيى ، المصدر السابق ، ص ٤٢٤ .
- ٢٣- حوراني ، جورج فضلو ، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى ، ترجمه وزاد عليه يعقوب البكر ، مراجعة يحيى الخشاب ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، مطابع الكتاب العربي ، (القاهرة - بلات) ، ص ٨٦ .
- ٢٤- عبد العليم ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .
- ٢٥- برو ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ ؛ سالم ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .
- ٢٦- الناصري ، المصدر السابق ، ص ٤١٠ .
- ٢٧- احمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد - ١٩٧٢) ، ص ١٠٧ ؛ سليم ، احمد امين ، جوانب من تاريخ حضارة العرب ، دار المعرفة ، (القاهرة - ١٩٩٧) ، ص ١٩٢ .
- ٢٨- الناصري ، المصدر السابق ، ص ٤١٠ .
- ٢٩- يوسف ، المصدر السابق ، ص ٨١ ؛ زهدي ، بشير ، الفن السوري في العصر الهلنستي والروماني ، ط ٢ ، (دمشق - ١٩٧٢) ، ص ٣ .
- ٣٠- يوسف ، المصدر السابق ، ص ٨١ ؛ الناصري ، المصدر السابق ، ص ٤١٨ .
- ٣١- الجميلي ، المصدر السابق ، ص ٥٧ ؛ سالم ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .
- ٣٢- العلي ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .
- ٣٣- الناصري ، المصدر السابق ، ص ٤٢٠ .
- ٣٤- الجميلي ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .
- ٣٥- يوسف ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- ٣٦- باشميل ، محمد احمد ، تاريخ الشام قبل الإسلام ، (بيروت - ١٩٧٣) ، ص ٢٦ ، ٢٨ .
- ٣٧- يوسف ، المصدر السابق ، ص ٨٠ ، ٨١ .
- ٣٨- حتي ، تاريخ العرب ، ص ٥٦ .
- ٣٩- المحيسن ، المصدر السابق ، ص ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ .
- ٤٠- العلي ، المصدر السابق ، ص ٤١ .
- ٤١- عبد الحليم ، عيد المنعم ، الأصول المصرية القديمة لبعض المظاهر الحضارية في الجزيرة العربية قبل الإسلام ، دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الإسلام ، مطابع جامعة الملك سعود ، (الرياض - ١٩٨٤) ، ص ٣٥٣ .
- ٤٢- المحيسن ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

قائمة المصادر والمراجع

- ١ - احمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٢
- ٢ - باشميل ، محمد احمد ، تاريخ الشام قبل الإسلام ، بيروت ، ١٩٧٣ .
- ٣ - برو ، محمد توفيق ، تاريخ العرب القديم ، دار الفكر ، ١٩٨٤ .
- ٤ - الجميلي ، رشيد ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- ٥ - جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٦ .
- ٦ - حوراني ، جورج فضلو ، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة واوائل القرون الوسطى ، ترجمه وزاد عليه يعقوب البكر ، مراجعة يحيى الخشاب ، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية ، مطابع دار الكتاب العربي ، القاهرة ، بلا . ت .
- ٧ - زهدي ، بشير ، الفن السوري في العهد الهلنستي والروماني ، ط ٢ ، دمشق ، ١٩٧٢ .
- ٨ - زيادة ، نقولا ، دليل البحر الارثري وتجارة الجزيرة العربية البحرية ، دراسات التاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الإسلام ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٤ .
- ٩ - سالم ، سيد عبد العزيز ، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار النهضة للطباعة والنشر ، ج ٢ ، القاهرة ، بلا ، ت .
- ١٠ - سليم ، احمد أمين ، جوانب من تاريخ حضارة العرب ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- ١١ - شعث ، شوقي ، مدن القوافل في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام محطات لتبادل السلع والأفكار والفنون والعادات والتقاليد ، مجلة التراث العربي ، دمشق ، ٢٠٠٤ .
- ١٢ - عبد الحليم ، عبد المنعم ، الأصول المصرية القديمة لبعض المظاهر الحضارية في الجزيرة العربية قبل الإسلام ، دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الإسلام ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٤ .
- ١٣ - عبد العليم ، مصطفى كمال ، تجارة الجزيرة العربية قبل الإسلام مع مصر في المواد العظمية في العصرين اليوناني والروماني ، دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الإسلام ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٤ .
- ١٤ - العلي ، احمد صالح ، محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٧ .
- ١٥ - فيليب حتي ، تاريخ العرب المطول ، دار الكشاف للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٥٢ .
- ١٦ - المحيسن ، زيدون ، البتراء مدينة العرب الخالدة ، عمان ، بلا ، ت .

- ١٧ - الناصري ، سيد احمد علي ، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة ، دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الإسلام ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٤ .
- ١٨ - نصحي ، إبراهيم ، دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- ١٩ - يحيى ، لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بلا ، ت .
- ٢٠ - يوسف ، فرج الله احمد ، طرق التجارة في الجزيرة العربية قبل الإسلام ، مجلة الفيصل ، مطابع هلا ، الرياض ، ٢٠٠٢ .